١٦ عاما امضت الاتحاد فى معارك الشعب حاملة علم الكفاح مزهوا متفائلا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad

המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ الحوراء) אל-איתיחאד

١٣ ايار ١٩٦٠
١٨ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ١ السنة السابعة عشرة
1 אייר 5720
13 5. 1960
No. 1 Vol. VII

مجلس السلام الاسرائيلي يدعو الى انجاح مؤتمر الاقطاب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقد مجلس السلام الاسرائيلي جلسة عامة له في "بيت-سوكولوف" هنا دعا فيها الى انجاح مؤتمر الاقطاب ، وللقضايا على التوتر ، الامر الذي يقرب السلام في الشرق الاوسط ايضاً . ودعا المجلس ايضاً الى النضال ضد بعث العسكرية الالمانية والى محاكمة المجرمين النازيين . كذلك اعرب المجلس عن سخطه على الجرائم الدموية التي تقترف ضد الافريقيين في جنوبي افريقيا . وبعث بتحيات أنصار السلام الاسرائيليين الى كل انصار السلام في العالم .

وعلى منصة الاجتماع جلس اعضاء رئاسة حركة السلام ماير يعري وتوفيق طوبي وروث لوبتس وف. ايلانيت وي. مايوس وا. هابيي ، وش. درنخ ، والبروفسور ايزنشتادت (عضو مجلس السلام العالمي) وم. ايرم . ود. زكين .

واشترك في هذه الجلسة العامة مئات من انصار السلام والمواطنين .

وتحدث م. ايرم فدعا الى اتخاذ كل الاجراءات وبذل كل الجهود لازالة خطر الحرب ، وقرأ تحية مجلس السلام العالمي واعرب عن أمله في ان تسهم هذه الجلسة في النضال لتخفيف التوتر ونزع السلاح ونجاح مؤتمر الاقطاب .

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو رئاسة حركة السلام وعضو مجلس السلام العالمي وقال ان هذا الاجتماع يعقد عشية مؤتمر الاقطاب ليعرب عن مطالب جماهير الشعب بتخفيف التوتر الدولي وتصفية الحرب الباردة ونزع السلاح وضمان السلام .

وقال ايضاً ان رؤساء دول كثيرة بينها دول آسيويه وافريقيه ، قد رحبوا بمؤتمر الاقطاب واملوا له النجاح ، ولكن ، للاسف ، فان ممثلي حكومة اسرائيل اعربوا ، فقط ، عن قلقهم واستيائهم. فقد قال مدير وزارة الخارجية مثلا ان سبب سفرة بن غوريون لامريكا هو القلق من نتائج الابحاث في مؤتمر

(البقية على الصفحه الرابعه عمود ٨)

رئيس الامريكى ايزنهاور يبرر اعمال التجسس والعدوان ويباركها
روميكو : اذا تكرر الاستفزاز فسننزل ضربة ماحقة بالمعتدين
خروشوف : صعب ان اطلب من الشعب استقبال من يأمر بالتجسس عليه

موسكو — الحكومة السوفياتية لا تنوي الان اتخاذ اي تدابير لئلا يتفاقم الوضع الدولي . ولكن تكررت الاستفزازات ، كما جرى في يوم اول ايار ، فيضطر الاتحاد السوفياتي الى ان ينزل الضربة القاصمة بتلك القواعد التي تستخدم للمساس بالسيادة السوفياتية .

هذا ما اعلنه وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، لاجتماع الصحفي الذي عقد في موسكو بمبنى المعرض الخاص الذي لحطام الطيارة الامريكية التي اعتدت على الاتحاد السوفياتي واقيت عقابها العادل . وحضر هذا الاجتماع نحو ٥٠٠ صحفي سوفياتي واجنبي .

المعرض

ويضم المعرض جناحي الطيارة وكرسي الطيار وبزته الخاصة بالتحليق العالي والمسدس الصامت والابرة السامة وبقايا الجهاز اللاسلكي وشريط سجله الطيار لاصوات الرادار السوفياتي ، والصور التي التقطها الطيار للمطارات والطرق السوفياتيه ، وكذلك شريط التحقيق مع الطيار . وزار المعرض الدبلوماسيون الاجانب واستمعوا الى شريط التحقيق مع الطيار واجوبته التي تدين امريكا بالعدوان . ومن الادوات المعروضة اجهزة تحمل اسم الشركات الامريكيه التي صنعتها وتواريخ (اذار ونيسان من هذه السنه) اجراء التجارب على هذه الاجهزة .

"استقبال" يليق بالمعتدين

وقال غروميكو في تعقيبه على التصريحات الرسميه الامريكية بهذا الصدد . ان هذه التصريحات تؤكد ان المساس بسيادة الاقطار الاخرى والاعتداء عليها ، وكذلك اعمال التجسس والغزو ، هي من صلب سياسة امريكا الرسميه .

واضاف غروميكو ، « اننا «سنستقبل» اولئك الضيوف ، غير المدعوين، بالطريقة ذاتها التي «استقبل» فيها الشعب السوفياتي دائماً المعتدين ، ولن يبقى سوى الحطام من كل طيارة تتجرأ على خرق حدود الاتحاد السوفياتي .

وفضح غروميكو مختلف الاكاذيب الامريكيه امام العالم كله . واضاف ان حادث الطيارة عمل عدواني حتى في نظر القانون الدولي ، وهي تشير الى ان الحرية معطاة لوزارة الحربيه الامريكيه ولجهاز التجسس الامريكي .

الحكام الامريكيون ومؤتمر الاقطاب

وقال غروميكو رداً على ادعاءات هرتر ، وزير الخارجية الامريكيه بان الحادث لن يؤثر على ابحاث مؤتمر الاقطاب، قال، من الصعب ان يصدق المرء ان انتهاك الطيارات لحدود الاتحاد السوفياتي لا يسبب الاضرار لمؤتمر الاقطاب . والذي يبدو ان الحكام الامريكيين لا يستفون من المؤتمر تسوية القضايا الدوليه . ولكن من البديهي ان نجاح المؤتمر لا يتوقف عليهم وحدهم .

اسئلة

ما هي التدابير التي سيتخذها الاتحاد السوفياتي لتأمين نفسه من مثل هذه الاعمال ؟ سأل احد الصحفيين

غروميكو ، الحكومة السوفياتية تأمل باخلاص ان تستخلص الدول المعنيه النتائج المترتبة على مثل هذا العمل وتعمل بحكمة ورشاد ،

- هل تسمح الحكومة السوفياتيه بطيران طياراتها فوق امريكا ؟ سأل صحفي آخر

غروميكو ، هذه الفكرة تتناقض مع السياسة السوفياتيه

صحفي : هل توجد شبكة جاسوسيه سوفياتية ، كما قال هرتر ؟

غروميكو : ان هرتر ينظر الى الدول الاخرى بنظرات واشنطن ...

ايزنهاور يصرح

وفي واشنطن تحدث الرئيس ايزنهاور في اجتماع صحفي فلم يكتف بتبرير اعمال التجسس التي قامت بها الطيارة الامريكيه التي أسقطت ، بل انه منح مثل هذه الاعمال - خرق فضاء الاتحاد السوفياتي والاقطار الاخرى - موافقته التامة بدعوى ان ذلك «ضروري لمقتضيات الامن» . واضاف ان امريكا تخشى هجوماً مفاجئاً كما حدث في « بيرل هربر » (الميناء الامريكي الذي هاجمه اليابانيون في الحرب العالميه الثانيه) ولهذا فانه اعطى اوامره بالحصول على المعلومات الضروريه لحماية امريكا « والعالم الحر » بكل الطرق الممكنة » ...

وقال ايزنهاور ان حادث الطيارة

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٣)

فولبرايت يدرس عقبه السلام

القاهرة — وصل الشيخ الامريكى فولبرايت ، الذي تظاهر بتأييد الجمهورية العربية المتحدة ، الى القاهرة ، حيث سيتباحث مع عبد الناصر بشأن تعديل قانون "المساعدات" الاجنبية التي تخول ايزنهاور حجز المساعدة عن الدول التي تشن الحرب الاقتصادية .

وصرح فولبرايت انه سيزور الاردن للاطلاع على مشكلة اللاجئين التي تقف عقبة في سبيل استتباب السلام في المنطقة !!

وقد طلب تأشيرة للدخول الى اسرائيل وذكر في السفارة الاسرائيليه في واشنطن ان بن غوريون اثناء زيارته للولايات المتحدة دعاه لزيارة اسرائيل .

اضراب في قبرص

نيقوسيا - اضرب موظفو قبرص اضراباً انذارياً احتجاجاً على تسريح عدد من الموظفين الحكوميين . ويطالب المضربون بايجاد اعمال للعاطلين عن العمل

زار الصين الشعبيه في الاسبوع الماضي وفد الحكومة الجزائرية وقد استقبل بمظاهر من الحفاوة والتقدير والصورة تظهر نائب رئيس الحكومة الصينية هوانغ (الى اليسار) يستقبل كريم بلقاسم الذي يتقبل باقة من الزهور .

سوكارنو فى كوبا

هفانا — وصل احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الى عاصمة كوبا في زيارة رسمية لكوبا تستغرق خمسة ايام . وقد استقبله في المطار فيدل كاسترو ، رئيس وزراء كوبا .

كلمة الاتحاد

الاتحاد تبدأ سنتها السابعة عشرة

تحيات الفل والياسمين والقمر الى جميع الرفاق والاصدقاء !

بقلم اميل حبيبي

شرفتني هيئة التحرير بان احيي باسمها في بدء السنة السابعة عشرة من عمر الاتحاد ، الوف قرائها المستجدين والقدامى والذين ساروا معنا من اول الدرب . فتحيات الكفاح والامل الى جميع الرفاق والاصدقاء .

ظهرت الاتحاد الى الوجود في ١٤ أيار سنة ١٩٤٤ قبل سنة تقريباً من انتهاء الحرب العالمية الثانية . ان انتصار معسكر الشعوب والحرية ، بقيادة الاتحاد السوفياتي ، على القبضة الحديدية السوداء للاستعمار العالمي ، على النازية والفاشية في الحرب العالمية حقق السلام وأوجد الاوضاع الدولية لانتصار الاشتراكية في الكرة الارضية ، في آسيا واوروبا ، ولتحرر ملايين الشعوب من نير الاستعمار في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كل ذلك تنبأت به الاتحاد منذ عددها الاول . وكان ذلك ممكناً لانها صحيفة الشيوعيين : الممثلين الثوريين للطبقة العاملة الذين سلحتهم الماركسية اللينينية بامضى سلاح ، سلاح علم تطور المجتمع وانتصار الشعوب الحتمي على اعدائها . فنحن الشيوعيين نتميز عن بقية الوطنيين الشرفاء باننا نحمل فوق صدورنا العامرة بحب الشعب رؤوساً هادئة نافذة البصيرة .

ان حبنا العميق لشعبنا وبصيرتنا الماركسية - اللينينية الثاقبة هما اللذان دفعانا ، في سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، الى تحذير الشعب العربي الفلسطيني من مؤامرة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية على حياته ومستقبله . وحين أثار هؤلاء المتآمرون ، سوية ، موجة الرحيل عن ارض الوطن كنا الوحيدين الذين وقفنا في وجه ابشع مؤامرة . وكم من صوت قومجي جعجاع ، في ذلك الوقت ، أطلق نحيحه علينا بتهم الخيانة والعمالة وما الى ذلك . واليوم ، حين يجمع كل عربي له ذرة من النفوذ الجماهيري على المطالبة بارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ، يتبين للشعب اننا نحن ، ونحن فقط ، الذين اخلصنا الاخلاص الواعي ، «الثاقب» حبنا ورأينا ، الى اقصى العمق سبيل التطور .

والان نحتفل للعيد السنوي للاتحاد عشية مؤتمر الذروة . ان الغالبية التواقة الى السلم والحرية والتقدم ترجو ان يكون المؤتمر فاتحة عهد جديد في تاريخ العالم ، ان يؤذن بانتهاء

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٥)

معركة الضغط الامريكى

القاهرة — نشرت مجلة "روز اليوسف" القاهرية ان ستة بنوك امريكية كانت قد تعهدت ان تسهم بقرض البنك الدولي لتحسين قناة السويس (٥٦ مليون دولار) بمبلغ خمسة ملايين دولار قد الغت تعهدها . وبين هذه البنوك : تشيس منهاتن ، مورغان ، وبنك امريكا .

المحافل الرسمية العراقية تطيل حياة زمرة داوود الصايغ الانتهازية المخربة

الحزب الوطني الدمقراطي يعود وينتخب الجادرجي رئيساً له ، الحزب الكردى الدمقراطي يدعو للدفاع عن الجمهورية وانجازاتها .

بغداد — مرة جديدة انقذت المحافل الرسمية زمرة داوود الصايغ الانتهازية التي اخذت على عاتقها التخريب في الحركة الشيوعية في العراق. فقد وافقت وزارة الداخلية على طلبه بارجاء عقد مؤتمر حزبه "الشيوعي" لمدة ستة اشهر نظراً لان الفروع التي اقامها في الالوية لا تستطيع ارسال وفود للمؤتمر خلال بضعة ايام من اقامتها !

وبهذه الموافقة تساهلت وزارة الداخلية الى ابعد حد. فقانون الاحزاب ينص على عقد مؤتمر الحزب الذي يقر طلبه خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اجازته والا الغيت اجازته .

ويذكر القراء ان المخرب داوود الصايغ تقدم بطلب لاجازة حزب اسماه اعتباطاً الحزب الشيوعي فاقرته الوزارة على الرغم من ان عدداً من المؤسسين انسحبوا حالا وبذلك جردوه من الشروط التي يتطلبها القانون لاجازة حزب من الاحزاب . آنذاك امهلوه ليتقدم بطلب جديد ورفضوا باصرار طلب الحزب الشيوعي العراقي الذي اضطر الى تسمية نفسه بحزب اتحاد الشعب ...

ويذكر ايضاً ان الوزارة رفضت اجازة حزب اتحاد الشعب وهي لا تزال ترفض .

ومنذ ان اجازت الحكومة «حزب» المخرب داوود الصايغ وهذا الحزب لا ينجح في تجميع افراد قلائل يؤلفون قيادته . ومؤخراً انسحب عدد من قادته ... بل انهم اجتمعوا وطردوه من القياده ... ولكن المحافل الرسميه تمد في عمره ولذلك تنجح في الابقاء على زمرته وتأجيل مؤتمره .

ويقول رويتر ان داوود الصايغ اقام فروعاً في تسعة الوية اعترفت الحكومه باربعة منها .

كل هذا يثبت امراً واحداً ان زمرة الصايغ هي اس اصطناعي يستخدمه الرجعيون لتخريب حركة العمال العراقيه.

كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي

وفي الوقت ذاته عاد الحزب الوطني الدمقراطي وانتخب في ختام مؤتمره كامل الجادرجي رئيساً له ،

وقبل ذلك انتخب الجادرجي رئيساً لحزبه ولكن وزارة الداخلية التي يخولها القانون حق رقابة المؤتمرات الحزبية لم تعترف بانتخابات قيادة الحزب الوطني الدمقراطي التي تنتسب الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

قسيمة جوائز الاتحاد

رقم ٦

حملة لجمع التواقيع على بطاقات لمؤتمر الاقطاب تدعو الى بذل كل الجهود للتوصل الي اتفاق

تل ابيب — لمراسل الاتحاد - اعلنت منظمة المناضلين الاسرائيليين ضد النازية حملة لجمع التواقيع على بطاقات ترسل الى المشتركين في مؤتمر الاقطاب وتدعو الى بذل كل جهد من اجل التوصل الى اتفاق على ضمان السلام .

وقد اعلنت هذه الحملة في اجتماع شعبي كبير عقد بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للانتصار على المانيا الهتلرية . وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد من قادة المنظمة: بيرل بلمطى والدكتور بيرمان .

وطالب الخطباء في كلماتهم بتحرير بطل اليونان غليزوس وانصار السلام في المانيا الغربية والمناضلين الاسبانيين الذين زجوا في السجون لنضالهم من اجل حقوق شعبهم .

وشجب الخطباء الاستفزاز الامريكى للتجسس على الاتحاد السوفياتي ، وهاجموا سياسة حكومة اسرائيل لربط البلاد بالمانيا اديناور

وفي نهاية الاجتماع وقع المجتمعون على بطاقات مؤتمر الاقطاب .

انباء موجزة

◆ حسين في كينيا

نيروبي - استقبل حكام كينيا البريطانيون الملك حسين الذي وصل الى كينيا في زيارة غير رسميه ...

والمعروف ان الحركة الوطنية في كينيا أشد النضال من أجل حريتها.. وزيارة حسين ستكون خدمة للمستعمرين .

◆ مجموعة الدول البريطانية

لندن - بحث مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية قضايا الشرق الاوسط . وحتى الآن وجد المؤتمرون صعوبة في الوصول الى حل بشأن افريقيا الجنوبيه . ويطالب رؤساء دول آسيا وافريقيا في المجموعة بشجب سياسة التفرقة العنصرية في تلك البلاد .

◆ هبة في روديسيا

لوسكا - استدعى حاكم روديسيا الشمالية الاحتياطي لمواجهة الظروف التي نشأت من مظاهرة الافريقيين في كيتوي في قلب منطقة انتاج النحاس في هذا الاقليم الافريقي . ويقول رويتر ان البوليس اعتقل عدداً كبيراً من الافريقيين .

◆ مؤتمر اتحاد الطلبة يعقد في بغداد

براغ — سيعقد المؤتمر السادس لاتحاد الطلبة العالمي في تشرين الاول سنة ١٩٦٠ في بغداد .

عاش الحزب الشيوعي الذي زود الاتحاد بنظرتها الماركسية اللينينية المنتصرة

دبابيس

صواريخ

ترى كم حكومة توجد لامريكا ؟ وكم رئيس لها ؟

هذا سؤال لا بد ان يسأله كل متتبع لانباء الطيارة الامريكية التي اخترقت حدود الاتحاد السوفياتي ولقيت عقابها : ضربة واحدة من صاروخ ، و.. السقوط .

فاذا اردنا ان نقبل بقول ايزنهاور من انه « لا يعرف بامر الطيارة .. » فيجب القول ان لامريكا اكثر من رئيس واكثر من حكومة .

بل من الممكن ، تبعاً لذلك ، القول ان كل قائد سرب طيران بل كل طيار هو .. رئيس ، هو حكومة قائمة بذاتها . ويأمر احد طياريه .. او يطير هو بنفسه ، لاختراق حدود الاتحاد السوفياتي المنيعة .

قبل مئات السنين سأل هارون الرشيد شاعره ابا نواس عن عذره في « غلطة كبيرة » اقترفها معه . فقال ابو نواس :

« آسف انا يا مولاي فقد حسبتك زوجتك زبيدة » !! ومن ذلك الوقت وقصة ابي نواس هذه تحكى لتفسير المثل المعروف : « عذر أقبح من ذنب » .

والعذر الاقبح من الذنب بصدد حادث الطيارة الامريكية هو ان وزارة الخارجية اعترفت بان امريكا تتجسس على الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي « سري جداً » « متكتم جداً » ويقع « وراء الستار الحديدي » ..

اي ان امريكا « تشترط » ، لوقف اعمالها التجسسية هذه ، ان يكون الاتحاد السوفياتي « علنيا جداً » و « قدام الستار الحديدي لا خلفه » ! كتركيا وايران مثلاً .

وليس غريباً ، والحالة هذه ، ان تطلب الحكومة الامريكية ان .. يحضر مدير جهاز استخباراتها ألن دالس ، اجتماعات الحكومة السوفياتية والقيادة العسكرية السوفياتية ، ويسجل ... ما يراه مناسباً ، ويوفر على الطيارات الامريكية مشقة اختراق الحدود السوفياتية ويجنبها خطر الصواريخ .

او ان امريكا تريد من الاتحاد السوفياتي ان يقدم لها كل الاسرار ... عن الصواريخ ، او يعطيها هذه الصواريخ بالمرة ..

وهذا ، لحسن حظ الشعوب ولسوء حظ الاستعمار والقوى العدوانية وخاصة في امريكا ، ما لن يفعله الاتحاد السوفياتي .

لقد قال خروشتشوف ، رئيس الحكومة السوفياتية ، كلمة لا تقبل تأويلا او تحريفا :

« كل طيارة تحاول اختراق حدود بلادنا ، حتى ولو كانت على علو اكثر من الطيارة التي اسقطت في يوم أول ايار سنضربها وسنسقطها » ...

وفي هذا عبرة ودرس ، فالبلاد الاشتراكية أمنع من « سور الصين » القديم مليون مرة .

دبوس

حول معاهدات واتفاقات الصين الشعبية مع جاراتها

الصين توطد التضامن الاسيوي وتجنب اقطار آسيا مصائد الاستعمار

بقلم اميل توما

خلال عام ١٩٥٩ هللت المحافل الاستعمارية وكبرت لكل نزاع نجحت في إثارته او تشديده بين اقطار باندونغ الاسيويه لضرب التضامن النضالي بينها ... وكانت تصفق طرباً اذا كانت الصين الشعبيه طرفاً في ذلك النزاع .

« حمى من الفرح » اصابتها حين استمر النزاع الصيني على الحدود بين الصين والهند .. ونشوة من السرور اجتاحتها حين ظهر في أفق العلاقات بين الصين واندونيسيا بعض الغيوم التي تجمعت بسبب بعض الخلاف حول الجالية الصينيه في اندونيسيا .

وهذا الامر طبيعي ، فمن استراتيجية الاستعمار ، في سبيل إنقاذ نظامه والاحتفاظ ببعض مواقعه ، ان يفصم علاقات الود النامية بين المعسكر الاشتراكي واقطار آسيا وافريقيا المستقله . وان ينسف تضامن تلك الاقطار المستقله ليحول دون تطور الكفاح الاستقلالي حتى النهايه .

وفي إطار هذه الاستراتيجيه تجري محاولات الاستعمار لعزل الصين عن اقطار آسيا وفرض الحصار عليها ... بل هو يشدد هذه المحاولات آملا زرع بذور التفرقة بين الصين الشعبيه والاتحاد السوفياتي بالتلويح « بالخطر الاصفر » الذي سيجتاح العالم بسبب تكاثر سكان الصين .

ولكن « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » والصينيون يقولون بحق ان رياح الشرق (الاشتراكية) تتغلب على رياح الغرب (الاستعمارية) .

وفي الاشهر الاولى من هذا العام شفعت الحوادث بالوقائع ما كان يقوله الشيوعيون ، وتأكد الناس بان ما شاب التضامن الاسيوي من عوارض سلبية انما كان امراً عابراً لا يلبث ان يزول ، لان العلاقات الودية بين الصين والدول الاسيوية (والافريقية) المستقلة تقوم على مبادىء التعايش السلمي ، فلا اطماع للصين في اي قطر من الاقطار ، ولذلك لا يمنعه المبادىء من ان تسوي النزاعات بما يوطد التعاون بينها ويجنبها مصائد المستعمرين .

مشاكل خلفها التاريخ

ان صراخ المستعمرين حول الخلافات بين الصين وبعض الدول الاسيويه قد استهدف خداع الرأي العام الاسيوي والعالمي حول طبيعة تلك الخلافات ليسهل تصوير الصين بالدوله الشيوعية المعتدية .

ولكن الوقائع اثبتت ان المشاكل بين الصين وتلك الدول خلفها التاريخ الاستعماري .

فالدول الاستعماريه التي قبضت على زمام الامور في اقطار آسيا ردحاً من الزمن كانت تتصرف باقاليم تلك الاقطار بما يطابق مصالحها وتدوس دون تحفظ مصالح الشعوب المعنية بالامر وتتجاهل مشاعرها .

والصين الشعبيه ادركت هذا الامر من اللحظة الاولى فلم تتهم الدول الاسيوية المستقلة حديثاً (مثل بورما والهند) باصطناع ازمات الحدود بل وضعت الامور في نصابها واعلنت ان مشاكل الحدود من مخلفات التاريخ ودعت الى حلها بالمفاوضات الودية بما يطابق مصالح اصحاب الشأن .. بل هي لم تتجاهل المشاعر القوميه التي تقوم بدور في تعقيد هذه المشاكل ولذلك صرح شوآن لاي رئيس وزراء الصين في دلهي الجديدة بعد مباحثاته مع نهرو « ان حل مشاكل الحدود بين القطرين (الصين والهند) يجب ان يأخذ في الحسبان مشاعر الشعبين القوميه تجاه جبال الهمالايا والكارا كورام » .

اتفاق الصين اندونيسيا

قلنا ان الاشهر الاولى من عام ١٩٦٠ شهدت تبديد الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات بين الصين وبعض اقطار آسيا .. فلنأت بالوقائع ،

في ٢٠ كانون الثاني أبرمت الاتفاقيه الصينيه الاندونيسيه بشأن مشكلة القوميه الازدواجيه وبذلك وضعت الاسس لتصفية مشكلة الجاليه الصينيه في اندونيسيا التي حاول الاستعمار ان يجعلها حجر الرحى في نسف العلاقات الودية بين القطرين .

فالاتفاق يمكن الصينيين في اندونيسيا من الحصول على الجنسيه الاندونيسيه بسهولة اذا اختاروا ذلك .. ويخيرهم بين الحصول على هذه الجنسيه والاحتفاظ بجنسيتهم .. ويعطي اولئك الذين يحتفظون بجنسيتهم الصينيه ان يبقوا في اندونيسيا مطمئنين واثقين يعيشون بسلام مع الاندونيسيين . اما اولئك الصينيون الذين فقدوا اسباب الحياة (بسبب من الاسباب القانونية مثل عدم السماح للاجانب بفتح الحوانيت في الريف) فيستطيعون العودة الى وطنهم دون عراقيل .

وفعلا عاد بعض هؤلاء الى الصين الشعبيه واستوعبهم اقتصادها دون صعوبة .

وبحق قال السفير الاندونيسي في الصين سوكاريو دريوبرنتو « ان الاتفاق ليس فقط مظهراً حياً لروح باندونغ ومبادئها بل هو مثل يحتذى لحل مشكلة المغتربين الصينيين في اقطار أخرى من آسيا » .

كذلك نصت الاتفاقية على اقامة لجنة مشتركة من حكومة القطرين تسهر على تطبيق بنودها وتذلل العقبات التي قد تعترض تنفيذها .

اتفاق الصين بورما بشأن الحدود

وخلال زيارة الجنرال ني وين رئيس وزراء بورما (السابق) الى الصين الشعبيه التي جرت بين ٢٤ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٠ وقع زعماء الصين وبورما على وثيقتين ..

* معاهدة صداقة وعدم اعتداء مدتها عشر سنوات تؤكد احترام القطر الواحد لاستقلال الاخر وسيادته ، وتعلن قيام السلام الثابت بينهما وان تحل المشاكل الناشئة بالمفاوضات السلمية ..

* واتفاق بشأن مشكلة الحدود التي خلفها التاريخ .

وقد أعلن الفريقان في اتفاق الحدود انهما اهتديا بمبادىء التعايش السلمي واقامة لجنة مشتركة متساوية العدد تجتمع لتبحث في حلول الامور العينية بهذا الصدد .

واهمية الاتفاق تكمن ، في الواقع في هذه اللجنة المشتركة .. فالفريقان اتفقا على الحدود في بعض المناطق(١) ولكنهما اوكلا الى لجنة مشتركة متساوية العدد البحث في الحدود في المناطق الاخرى ودرس الوثائق الوثيقة الارتباط بها ثم تضع تقريراً امام الحكومتين يكون اساساً لحل نهائي للمشكلة . ومن الواضح ان هذه اللجان المشتركة التي تتألف بهذا الشكل هي ظاهرة آسيوية تصدر عن روح باندونغ وعن الثقة بالمفاوضات السلميه - سبيل حل المشاكل المستعصية .

مفاوضات صينية هندية ودية ولجنة مشتركة

ومثل هذه اللجنة المشتركة تقرر تأليفها في اعقاب مباحثات شو آن لاي رئيس وزراء الصين وصحبه ونهرو رئيس وزراء الهند وزملائه .

ففي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب تلك المباحثات (٢٥ نيسان ١٩٦٠) أعلن الفريقان ،

* انهما اجريا مباحثات ودية بشأن النزاع على الحدود ادت الى ان تفهم ، بصورة اوسع ، الحكومة الواحدة اراء ومواقف الحكومة الاخرى .

* وانهما وان لم يتفقا فقد قررا تأليف لجنة مشتركة متساوية العدد تجتمع في بيكين ودلهي الجديدة وتدرس الوثائق والوقائع ذات الصلة بالمشكلة وتضع تقريرها امام الحكومتين في ايلول القادم .

* وخلال هذه الفترة يجب بذل

(البقيه على الصفحه السادسه عمود ٤)

١) وافقت بورما على اعادة مناطق جي ماو وفجوالوم وكانغ فانغ الى الصين بينما وافقت الصين على الغاء استئجار بورما لمثلث منغ ماو واعطائه نهائياً لبورما .

هذا العالم الذي نعيش فيه

أين يتثقفون !

في نيويورك صرح متحدث بلسان مؤسسة فورد الامريكية ان المؤسسة قدمت عدداً من المنح المالية الى هيئات خاصة وحكومية في كل من الاردن والجمهورية العربية المتحدة والعراق وتركيا والباكستان وبعض اقطار افريقيا وآسيا واوروبا . واحد الاهداف الرئيسية لهذه المساعدات هو تنمية مشروع التبادل الدولي للصحفيين والمربين والفنانين والعلماء .

بساتين اطفال في القطارات

في كلفين في الاتحاد السوفياتي تبنى قطارات للسفر عبر المسافات الطويلة .

وقد استحدثت في هذه القطارات عربات خاصة للاطفال يجدون فيها ما يجدون في بساتين الاطفال .

كذلك زودت هذه القطارات بكل شيء - غرفة طعام غرفة رياضة ونادي ومقصورة وطبيب ... وغرف دراسة ..

١٧ مليون ينامون على الطوى

صرح الشيخ كنيدي الذي يسعى لكسب ترشيح الحزب الدمقراطي لرياسة الجمهورية في الولايات المتحدة في لافايت (ولاية انديانا) ان ١٧ مليون امريكي يذهبون الى فراشهم وهم جياع وان ١٥ مليوناً تعيش في مساكن هي ادنى من المستوى الانساني .

وايده جورج ميني رئيس النقابات الامريكية - اتحاد العمال الامريكيين ومنظمة العمال الصناعيين - امام لجنة الشيوخ التي تبحث الحد الادنى للاجور فقال : على الاقل ٢٠ مليون عامل امريكي يعيشون في حالة من الفقر الدائم .

« تدخل » في الطبيعة

المسؤولون عن تربية الخراف في اقليم شينغاي « تدخلوا » في الطبيعة ... لقد جعلوا النعاج تلد مرتين في السنة او ثلاث مرات في السنتين بينما كانت في الماضي تلد مرة واحدة .

كذلك ولدت احدى النعاج في ولاية هونان ثمانية حملان مرة واحدة ...

الحديد والصلب في المغرب

قررت الوزارة المغربية انشاء مصنع للحديد والفولاذ ينتج سنويا ربع مليون طن من الفولاذ و ٢٠ الف طن من الحديد الصلب .

وسيقام المصنع في دلتا مولاي في شرق البلاد حيث المنطقة غنية بالحديد والمنغنيز والغاز . وستبلغ نفقات هذا المصنع الحكومي ٣٠ الف مليون فرنك مغربي .

الرجال يلحقون بالنساء

بلغ سكان المجر ١٠ ملايين قبل ١١ سنة دل الاحصاء على ان نسبة الرجال للنساء ١٠٠٠ ل ١٠٨١ .

اما الان فقد هبط التفاوت واصبح مقابل كل ١٠٠٠ رجل ١٠٧١ امرأة .

وقد دل الاحصاء الجديد ان حوالي ٢٣ بالمئة من سكان المجر يعيشون في العاصمة وضواحيها .

قصة متسلسلة رقم ٣٩



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

ارض سانيكوف تقع في قلب المتجمد الشمالي .

بعثة علمية وصلت اليها ووجدت فيها مروجاً خضراء وينابيع حارة .

الانكلونيون الذين عاشوا فيها رحبوا برجال البعثة ورأوا فيهم انصاراً على اعدائهم المتوحشين .

ولكن الطبيعة غضبت فجأة . وبفعل زلازل متعاقبة حولت الارض اليانعة الى ارض يشيع فيها الدمار ... الفيضان حل بالارض بعد ان فرّ رجال البعثة من الانكلونيين الذين اعتقدوا ان الكوارث من فعل رجال البعثه . احدهم جوروخوف تخلف عن رجال البعثة لانه اراد ان يبقى مع الانكلونيين ،

اقرأ وصفاً للفيضان وما وقع بعده ...

واسرع افراد البعثه للحاق به فروا بالنيران التي كان دخانها ولهيبها يخفيان المنطقة المحيطة بهم ، وتوقفوا في ذهول ، فعلى بعد مئة متر من قاعدة الجرف بدت المنطقة التي كانت قبل يوم تنتشر فيها الحجارة وتقع اسفل الارض المغطاة بالثلج الثقيل مملوءة بالماء العكر الذي يمتد الى طرف الغابه التي تفيض ايضاً بالماء وتمتد هذه البحيرة الجديدة التي ظهرت في الليل على مدى البصر على كلا الجانبين وتصل الى اسفل الجبال . ويظهر ان الزاوية الجنوبيه من الوادي ، حيث تنتصب اجراف الثلج هي فقط التي لم يصلها الفيضان . كان الماء يسيل من اسفل جرف الثلج على بعد عشر خطوات من نهايته فيسمع له خرير ناعم وهو ينساب في هذه البحيرة التي فصلت بين افراد البعثه وبقية اجزاء الوادي .

- ما رأيكم ! بدل الحمم ، حصل بعد الهزة الارضيه فيضان - قال كوستياكوف محطما الصمت .

- ولكن انظروا ! يظهر ان الماء يزحف نحونا - صرخ اوردين - انه يرتفع .

وذهبوا حتى اول الماء فوجدوا ان ذلك صحيح . واخذ الثلج الذي على الارض في البلل والتصدع والتكسر ، وامتلأ الماء الذي يحل محله بالكتل الاخذة في الذوبان .

- حسناً ايها الرفاق يجب ان لا نضيع الوقت !

- قال جوربونوف موضحاً . دعونا نأخذ خيمتنا ونسرع الى الرصيف فيبتلي معسكرنا بالماء بعد نصف ساعه .

- ولكننا لا نستطيع الذهاب من هناك - قال كوستياكوف محتجاً ، فستقع في الفخ .

- اتخشى ان يفيض الرصيف ايضاً ؟ سنفتح لنا طريقاً الى القمة قبل ان يحدث ذلك . لا تنس اننا على الاقل على ارتفاع مئة متر من سطح هذا الوادي .

- احسنا اننا اخذنا الزحافات وباقي الاشياء البارحة ! ما كنا لنستطيع ان نرتب هذا الان ، قال اوردين .

وعادوا الى النيران وطووا اكياس النوم بسرعه واخذوها الى ذة جرف الثلج ، ثم اخذوا من المخزن الذي كان مهدداً ايضاً بالفيضان مؤونة كبيرة من اللحم ومقدار ما يستطيعون حمله من الحطب وكوموا كل ذلك على الادراج المنقورة على جرف الثلج حيث يمكن نقلها منها الى اعلى بدون عجله . ومع الوقت وصل الماء الى جرف الثلج واضطروا الى الخوض فيه .

- والان الى الكلاب - قال نيكيفوروف .

ونقلوا الكلاب الى الرصيف ...

وحين أتموا ذلك نظروا حولهم فرأوا الماء يغمر كل شيء ... المروج تحولت الى بحيرات والغابات بدأت كأنها جزر وبرازخ وتحت اشعاعات الشمس التي تلصصت من وراء الجبال تلألأت المياه مثل الفضه .

كان مرعباً ان يتصور الانسان ان تلك الارض كانت مأهولة بقبيلة كبيرة وبعدد لا يحصى من الحيوانات . فهل غرقوا جميعاً ؟ من الممكن ان يكونوا قد وجدوا ملجأ موقتاً بين الاشجار ولكن الى متى ... اذا كان منسوب المياه يرتفع فستغرق كل شيء ، وحتى لو لم ترتفع فقد يموتون من الجوع والبرد .. لقد اصبحت ارض سانيكوف مصيدة ضخمة لا مهرب منها .

هذه الافكار راودت رجال البعثه واخذوا ينظرون بمنظاراتهم الى الوادي املا في رؤية ناس في اعالي الاشجار ، ولكنهم لم يروا احداً .

- اتعرفون ، صاح اوردين ، يمكننا استخدام الزورق لانقاذ جوروخوف واي من الانكلونيين نجده .

- نعم نعم ... اذهب وانقذ شيئي سوف لا يؤذونك ...

واتفق رجال البعثه ان يذهب جوربونوف وأوردين بالزورق وفعلا وانزلاه الى المياه العكرة التي كانت تغمر ارض سانيكوف .

الجولة

كان في وسع الزورق بسبب خفة حمله ان يسرع في السير وان يصل الى مخيم امننداك خلال ثلاث ساعات .

ودفع جوربونوف وأوردين الزورق في اطراف الوادي بدلا من احتضان الجرف حيث تكثر الصخور . واسرع القارب يتهادى فوق المياه العكرة التي طفت على وجهها اوساخ السنين والاوراق الصفراء والحشرات الهالكة . ومن وقت لاخر قاس جوربونوف عمق الماء فوجد انه اكثر من متر مما قاد أوردين الى الاستنتاج ان الحيوانات الكبيرة هلكت ان لم تهرب الى مناطق غير عميقه .

كان الزورق ينسل عبر العليق المغمور بالمياه وبين الاشجار التي ارتفعت فروعها العليا فوق الماء . وفي اعالي الصخور كانت الخراف الجبليه تنظر الى الماء المصطخب . الحيوانات الصغيرة مثل الجرذان كانت قد تسلقت بعض الصخور والنسور تنقض على بعضها فتقتنصها غنيمة باردة .. والنسور كانت وكأنها في وليمة - ولكن حتى متى ؟ فهي ايضاً يتهددها الموت جوعاً .

اتجه الرجلان بزورقهما نحو الشمال وسرعان ما وصلا الى المرج حيث كان مخيم الانكلونيين ...

- هنا كوخنا صاح أوردين

لم يكن الماء تغمره تماماً ولذلك قفز اوردين الى الجزيرة الضيقة ووجد بطانية جلديه و « خيمة » ومعاطف نسائية وسراويل فأخذ البطانيه والخيمة وعصرهما قائلا سيفيدان أنور . وحين عاد الى الزورق استمر الرجلان في جولتهما .

- ليس هناك اثر للناس قد يكونون بين الاشجار ونحن لم نشاهدهم .. ولكن المؤكد انهم شاهدونا قال جوربونوف واضاف « ومع هذا فلنناديهم » .

وهتفا باسمه امننداك وجوروخوف وبعض النسوة اللواتي عرفاهن ولكن احداً لم يجب ... كان السكوت مطبقاً .

- لا يمكن ان يكونوا قد غرقوا جميعاً ، انا متأكد ان بعضهم كان يمكنه ان يتسلق الشجر او سطح كوخنا قال أوردين .

- من المحتمل ان تكون الفرصه واتتهم لترك المكان ولذلك علينا ان نسير غور الوادي فمنسوب الماء ارتفع شيئاً فشيئاً وكان لديهم الوقت الكافي للانسحاب ، قال جوربونوف .

- لو كان الامر كذلك ، قال أوردين ، لم تركوا ثيابهم وبطانياتهم وهي اشد ما يحتاجون اليه في فصل الشتاء القادم .

واستمروا يجذفون حتى وصلوا الى مخيمات الانكلونيين الاخرى وهناك في احداها وجدوا ان المياه لم تغمرها بعمق ولذلك قال جوربونوف ، ما كان يمكن لاحد ان يغرق في مثل هذا العمق .

واقنع أوردين جوربونوف ان يستمرا في البحث ولذلك دفع الزورق الى امام ... وبدأ الزورق يلتقي بالحشائش والقصب فيسير باتئاد . وظهر ان عمق الماء في تلك المنطقه لا يزيد على نصف متر ولذلك حذر جوربونوف قائلا ،

- سنلتقي بالانكلونيين في اي لحظة الان .

- يظهر انك على صواب - اجاب أوردين - فهناك دخان يرتفع مما يدلك على ان ارضاً يابسة بقيت دون ان تغمر وليس بعيداً ان نسمع اصواتاً بعد قليل .

وتوقفا عن التجذيف واصغيا فسمعا اصواتاً آدمية .

- الزلازل والفيضان اجبرا الانكلونيين ان ينتقلوا الى القسم الشمالي من الوادي حيث سيستمرون في حياتهم باطمئنان ، قال جوربونوف ثم اضاف من الافضل ان لا نعود اليهم فاذا حدث شيء فستعود اليهم شكوكهم ونكون عرضة للاسر .

- اذا كان الماء لا يسمح لنا بالعودة الى اليابسة فالافضل ان ننتظر الجليد . لدينا وفرة في الغذاء والوقود ، وهذه المياه تفصل بيننا وبين الانكلونيين اننا نستطيع ان نبقى على الرصيف حتى تتجلد المياه . ولكن الامر الوحيد الذي يشغل بالي ان نترك جوروخوف لمصيره . اتوقع ان يكون قد فكر في الامر والان هو يرغب في العودة الينا ...

- قد يكون جوروخوف قد وصل الرصيف حيث ينتظرنا ، رجال جوربونوف ، اذا عدّل الفيضان رأيه حول الحياة الفتنه هنا فهو يستطيع ان يستخدم احد زوارق الانكلونيين ليأخذ زوجته ويصل الينا . سننتظره حتى غد صباحاً مثلما رتبنا .

وبعد استراحة قصيرة عاد جوربونوف وأوردين بزورقهما الى قاعدتهما فوجدا الاخرين ينتظرونهما .

- الم تجدا احداً ، صاح كوستياكوف متعجباً .

هل ذهبت جهودكما عبثاً ، اضاف نيكيفوروف

- هل غرق الجميع ، همست انور وقد اصفر وجهها .

هدأ أوردين من روعها ومزح معها قائلا ، وقد رفع ما اتى به : هذه الامور الوحيدة التي غرقت .

وخلال الغذاء اطلع اوردين وجوربونوف الاخرين على مشاهداتهما خلال الجوله .

الكارثة

قبل المغيب تسلق جوربونوف وأوردين قمة الجبل ليريا ما يحدث خارج الوادي فالجبال التي كانت تطوقه ملئت الرؤية عنهما خلال مكوثهما في ارض سانيكوف .

في الصيف ... الثلج كان يغطي كل شيء وكأن الصيف لم يكن ... ولكن ارض سانيكوف كلها كانت تشبه بحيرة هائلة . وخلال منظاراتهم كان يمكنهم ان يميزوا ينابيع المياه الحارة التي تفور في عدد من الامكنه في وسط الوادي . في اليوم السابق فقط كانت المروج والغابات تلبس حلتها الشتويه ولكن المياه قد استبدلت الثلج بينما الريح الشماليه الدائمة اظهرت ان مدفأ الارض عاد الى العمل .

- احسن جزء من الوادي ذهب ، قال أوردين ، والاحياء من اصحاب القدمين ومن اصحاب الاربعة اقدام تجمعوا في الشمال الاجرد .

- سيكون الوضع خطراً خصوصاً للانكلونيين قال جوربونوف واضاف قائلا من المحتمل ان يبدأ الانكلونيين حرب ابادة ضد المتوحشين حتى يتخلصوا من جيران خطرين .

- كان من الممكن ان يخدمهم رعدنا وضوءنا في هذه المعركة . سيشعرون بالاسف لانهم دفعونا للهرب منهم .

- لجوروخوف بندقيه .. اتذكر البندقيه التي رغبنا ان نقدمها لامننداك لتكون هدية الوداع . . لقد تركتها في كوخنا وجوروخوف يمكن ان يهديها الى امننداك ويسالم بها الانكلونيين .

وحين غاب قرص الشمس الاحمر مثل الدم من خلف البحر عاد رجال البعثة الى الرصيف وحول النار تسامروا حتى هزيع اخير من الليل .

(يتبع في العدد القادم)

صوت

كليوبترا

حتى الان كنت لااعرف انه يوجد في الدنيا ثلاث كليوبترات: الحسناء المصرية التي دوخت امبراطورية روما ، والباخرة كليوبترا ، وكليوبترا بنت معلمنا في عكا حفظه الله.

ولكني لن احدثكم عن اية واحدة من هـذه الكليوبترات . انما سأحدثكم عن كليوبترا رابعة . هي افتتاحية بهذا العنوان ظهرت في عل همشمار المبام يوم الاحد الماضي .

من المعروف ان للمبام صحيفة تصدر باللغة العربية اسمها "المرصاد". محرروها "قوميون" صنف "جود فري جود طويل التيلة" . ولكن لماذا تقصر باعهم عن نقل افتتاحية عل همشمار المذكورة الى قرائهم العرب ؟ لاحظوا معي : اكثر من عشرين يوماً والباخرة كليوبترا محجوزة في ميناء نيويورك . وكل الصحف هنا مازلة "حتتك بتتك" بهذه القضية . وكل محطات الاذاعة في اسرائيل والبلاد العربية شرحه . والرأي العام يعلق ويستخلص النتائج . واما "المرصاد" فتجيبك مش هون . مشغولة بماذا قال آدم لحواء وبماذا ردت عليه حواء ' وبالحاح سري . ولما حميت الحديدة تأكسدت . ثم بردتها ولفت الطابق !

كتبت عل همشمار المبام في افتتاحية كليوبترا عن "الكفاح العادل لعمال ميناء نيويورك" وعابت على ايزنهاور انه عرقل هذا الكفاح "البطولي" ، واكدت ان ايزنهاور لن يستطيع الوقوف طويلاً في وجه الرأي العام الامريكي الذي يطالب "بوضع حد لتصرفات الدكتاتور ناصر" وانهت الافتتاحية بما يلي : "لقد كان كفاح عمال ميناء نيويورك عملاً بطولياً ومشجعاً ، وله اهمية أخلاقية عظيمة . وكان له صدى واسع ابعد من حدود الولايات المتحدة .. ونستطيع ان نتأمل ألا يبقى كفاح عمال نيويورك حدثاً منعزلا انما نتأمل ان يدفع الى تجديد المعركة وعلى نطاق دولي واسع ضد منع حرية الملاحة في السويس من قبل حكام العربية المتحدة" .

ولم تكتف عل همشمار بافتتاحية يوم الاحد بل عادت في اليوم التالي ، الاثنين ، الى الموضوع نفسه وبحماس اشد تحت عنوان "القناة العربية" .

في افتتاحية يوم الاثنين دعت كل "محبي السلام والحرية الى مواصلة المعركة وتشديدها ضد حكام العربية المتحدة" .

واكدت لقرائها ان محاصرة الباخرة كليوبترا في امريكا لم تذهب سدى . لان "هذه المحاصرة لم تتوقف الا بعد ان انتزعت من حكومة الولايات المتحدة وعداً رسمياً بالعمل من اجل حرية الملاحة" .

بالطبع ليس من واجبي ان انقل لكم هنا كل ما جاء في هاتين الافتتاحيتين . انما هذا واجب "المرصاد" . فلماذا لا تفعل ذلك ؟ قال التاريخ عن الحسناء المصرية كليوبترا أنها كانت جميلة في كل شيء الا في أنفها الطويل . اما كليوبترا المبام فكل مافيها عيب خصوصاً أنها موجهة: وجه لليهود ووجه للعرب . والمبادىء وتشوك ! ولا يصح ، في الرد على اتهامي هذا ، اللف والدوران . انشروا باللغة العربية افتتاحيتي عل همشمار المذكورتين ثم تعالوا لنتناقش .

نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب على السواء ، حددنا موقفنا من هذه القضية منذ وقت طويل . وحددناه على رؤوس الاشهاد وعلى اساس مبادئنا الانسانية السامية ، سلام الشعوب بحق الشعوب . ان لاسرائيل الحق كبقية الدول ، في عبور قناة السويس . وان للاجئين العرب الفلسطينيين الحق المقدس ، الذي لا يمكن ان يبطله اي قانون ، في العودة الى وطن الاباء والاجداد . بأي حق يطالب حكام اسرائيل بأن تتقيد العربية المتحدة بقرارات الامم المتحدة بينما هم يدوسون هذه القرارات سنة في إثر سنة ؟

لقد قلنا ، لا تستطيع اسرائيل ان تضمن حقوقها في الشرق العربي بالقوة وبتنظيم المؤامرات مع الاستعمار على حقوق الشعوب العربيه ، انهيار العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ وانهيار الضغط الاستعماري بخصوص الباخرة كليوبترا في سنة ١٩٦٠ يثبتان صحة موقفنا نحن الشيوعيين. وكل طريق آخر هو طريق الاوهام الذي لا يؤدي إلا الى تعقيد المشكلة وازدياد العداء بين اسرائيل والدول العربيه . ان عل همشمار المبام ، التي ذهب مع بن غوريون الى سيناء و"تمرز" في صحرائها ، تنشر هـذه الاوهام المقيتة بين الرأي العام الاسرائيلي . افتتاحيات وراء افتتاحيات عن "الكفاح البطولي من أجل الحق العادل في حرية الملاحة في قناة السويس" وعن "النتائج الباهرة لهذا الكفاح" ... وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اوطانهم ، ولا كلمة ؟! هل هذه هي أخوة الشعوب والرغبة في التفاهم وحل القضايا بالطرق السلميه يا هؤلاء ؟!

وغلمان المبام العرب ، القوميون طويلو التيله ، ماذا يقولون ؟ بل لماذا يصمتون ، ام انهم مشغولون بالدفاع عن القومية العربيه في العراق ؟!

انا اقول لكم كيف سيردون على انتقاداتي هذه ، سيكتب صبيهم المدلل ان جهينة كتب مقالاً هاجم فيه انف كليوبترا المصرية الحسناء، وان هذا العمل اكبر دليل على خيانته للقوميه العربيه وتعاونه ، اثناء الحرب الفلسطينيه ، مع المثناه في الفالوجه . وان الانف الطويل لا يعيب كليوبترا وان الجواهري ، شاعركم ، انفه طويل ايضاً ، اننا لم نتفاهم مع برملجر الا بعد ان جدع انفه..

(جهينة)

محوز الاتحاد مع

احد طلائع قراء الاتحاد

بقلم محمد خاص

في هذا الاسبوع قابلت عدداً من قراء الاتحاد . كان بينهم القاريء الذي واكب الاتحاد في مسيرتها الظافرة منذ عددها الاول. وبينهم الطالب (من كفرياسيف) الذي قال : عرفت الاتحاد منذ نحو ثماني سنوات "يوم كنت اتمرن على القراءة على صفحاتها . انها حتى اليوم "مساعدي" .

وبينهم ذلك "القادم" الذي شردوه هو ايضاً من عراقه الحبيب قال : بدأت اعرف الاتحاد في بغداد في سنة ١٩٤٦ . اذ ذاك لم اكن قارئاً مثابراً . والذنب ليس ذنبي ، انما هو ذنب وجريمة اولئك الذين حاولوا ، عدة مرات دون وصول الاتحاد الى عاصمة الرافدين :

وانت ؟ سألت « قادماً » آخر كان مع محدثي ؟

- منذ ان وصلت الى اسرائيل ، انها اليوم جزء من حياتي .

وقابل واحداً من طلائع قراء الاتحاد ، قاريء الاتحاد « منذ عددها الاول الى عدد يوم الجمعه الماضي . »

الاسم ، رضوان جرجوره من الناصرة. العمر ، ٥٩ سنة. (على زيادة)

اجتمعت بهذا الاسبوع فكانت جلسة هادئه ، استعاد فيها الاخ رضوان ذكريات عزيزة طوتها السنون . وما احلى ان يستعيد المرء احلى ذكرياته .

قلت ، منذ متى تقرأ الاتحاد ؟

- أنا قاريء مثابر . منذ العدد الاول .

- اتذكر متى كان ذلك ؟

ويبتسم ابو الياس ويقول ، « امتحان ؟ ما هو عيدها بعد اسبوع . عيدها السادس عشر » . ثم يرسل نظرة طويلة عبر باب الغرفه الى الافق الحاني على الجبل الاجرد المقابل ، والله عمر .

ولا يذكر الاخ رضوان شيئا من مواد ذلك العدد « فهموم الدنيا تنسي » . ولكنه يصف الفرحه التي غمرته حينما امسك به يقرأه من الفه الى يائه حتى « اسم المحرر واسم المطبعة قرأتهما » .

« وكنا ، قبل صدور العدد الاول ، نجتمع في حلقه من ابناء هذا البلد. ونبحث في المسائل الوطنيه. وكنت بوصفي عاملا احس واشعر باهمية دور العمال في الحركة الوطنيه . ولما صدرت الاتحاد اخذت اهمية هذا ترتفع وتزداد . الاتحاد وضعت النقط على الحروف .

وكيف ؟

الانجليز والزعامة الرجعية ارادوا اظهار اليهود كالاعداء الرئيسيين للشعب العربي . وفضل الاتحاد كبير في ايضاح عدو البلاد الرئيسي ، الاستعمار البريطاني وخدامه بين العرب واليهود على السواء . ووحدة العمال اليهود والعرب وتضامنهم في النضال كان سبيل الاتحاد .

- وماذا فعلت انت لمساعدة الاتحاد في ذلك ؟

- صرت ابيعها . ابيعها على العمال .

ويشعل ابو الياس سيجارة ويقول ، اريد ان احكي لك قصة «الاتحاد» والرفينري .

« كنت عضواً في لجنة العمال الشهريين. وكانوا - الادارة - يحاولون تفرقة صفوف العمال على اساس شهريين ويوميين . وطلبت دمج لجان العمال ، وبعد نضال ضمت لجان شركات الزيوت في لجنة واحدة . وفي اول اجتماع طلبت ان تشتري اللجنة الجرائد. وقبلت اللجنة طلبي ولكنها رفضت ان تكون «الاتحاد» بين تلك الجرائد . وسعيت الى العمال . قلت لهم ان اللجنة ترفض شراء جريدتكم ، جريدة العمال ، « الاتحاد » . وتجندوا معي ، وتراجعت اللجنة ووصلت الاتحاد ، رسمياً ، الى الرفينري .

ويقول ابو الياس ، كنت اريدك ان ترى كيف كانت الاتحاد تنقل من يد عاملة الى يد عاملة أخرى ، رغم الانجليز .

وانت اتوقفت عن بيعها اذ ذاك ؟

- اعوذ بالله . كنت احلها ، مع نسائم الفجر الاولى ، وابيعها في باصات العمال المسافرة من الناصرة الى الرفينري . لقد بعتها ، بانتظام تقريباً ، الى ان استحال وصول عمال الناصرة الى الرفينري اثناء حوادث ١٩٤٨ .

- وهل كنت عضواً في عصبة التحرر الوطني ؟

- لم اكن في اي يوم عضواً منظما . ولكني دائما كنت في المعركة. وبيع «الاتحاد» ليس شرطاً ان يقتصر على الاعضاء المنظمين . انه واجب مشرف لكل عامل واع .

والان اتبيعها ؟

ويفخر كبير يقول ، لقد اوكلت ذلك لابني ، لاولادي ، فانا ابن ٦٠ سنة .

وابو الياس كبطل كرة القدم الذي يرفض ان ينسحب من الملعب إلا بعد ان ينزل اليه بطلا جديداً هو ابنه . ويضحك ابو الياس وهو يؤكد باعتزاز ، ان « المسألة بالنسبة لنا هي ضمان . تضمنا بيع الاتحاد . فاذا كان الابن الاول لايستطيع ، لسبب قاهر ، بيعها فهناك الابن الثاني ، وإلا فالابن الثالث او الرابع .

- وهل حدث شيء من هذا ؟

- اول ايار المعهود ، اول ايار ١٩٥٨ ، يوم عدوان الحكومه على جماهير الناصرة . أنا اعتقلت في عشية يوم اول ايار ثم نفيت الى صفد، وداهمت الشرطة البيت واعتقلت ابني الكبير وسجنته في سجن الجلمة نحو ٣ اشهر . فهل انقطع وصول «الاتحاد» الى قرائها في حينا ؟ باعها اولادي. كلهم اشتركوا في بيعها .

والاخ رضوان يؤكد انه لم يفته تقريباً اي عدد من الاتحاد ، وانه كان في كل معركة شنتها الاتحاد . واحياناً « اشعر بتقصير في واجبي نحو « الاتحاد» فاذهب الى النادي واحملها الى بيتي لاسلمها الى قسطندي » . اجد في ذلك بعض الاطمئنان باني لا زلت اقوم بواجبي» . وقسطندي هو الابن الاكبر .

واسأله عن رايه في الاتحاد الان ،

- تصور اني ، في هذا السن ، اقرأ الاتحاد على دفعات . ان نظري الان يتعب ، ولهذا لدى الان مكبر لاستطيع قراءة الاتحاد كلها . انها بالنسبة لي مثقف وموجه . كل شيء فيها احبه .

وماذا تتمنى لها الان في عيدها السادس عشر ؟

- ستقولون ان ذلك صعب جداً ولكني آمل ان تكون الاتحاد في عيدها القادم ، جريدة يوميه» .

ان هذه امنية عزيزة علي وعلى عمال كثيرين جداً فآمل ان تتحقق .

وودعت أبا الياس وكلي تقدير واعجاب .

من تقرير مراقب الدولة لسنة ٥٨-١٩٥٩

الحكومة اطلقت الحرية للمشاريع المحظوظه

ومكنت مصنعي السكر من جني ارباح طائلة على حساب الميزانية

خرق فاضح لمبادىء الحسابات وللادارة المدنيه

القدس -- لمراسل الاتحاد -- الحكومة اطلقت الحرية "للمشاريع المحظوظة" . وهناك خرق فاضح لمبادىء اجراء الحسابات والادارة المدنية . -- هذا وغيره ما ادلى به مراقب الدولة في اجتماع صحفي عقد هنا بمناسبة صدور تقريره عن سنة ٥٨-١٩٥٩ .

وتتبين الامور التاليه من تقرير المراقب .

* الحكومة مكنت منشئات السكر من الحصول على ارباح طائلة على حساب ميزانية الدوله وخلافاً للاتفاق الاصلي .

* القروض الحكوميه للمصدرين اعطيت خلال ٦ اشهر بدون قرارات واضحة وبدون وجود مراقبة على استخدام هذه الاموال .

* وزارة الصناعة والتجارة لم تدقق فيما اذا كانت القروض التى اعطيت لاقامة منشئات صناعية قد انفقت للغرض المذكور .

* المراقب حذر مجدداً من النواقص المتكررة.

* هناك نواقص وفوضى خطيرة في قسم الاسكان فيما يختص بالمدفوعات الى المتعهدين .

* حقوق السكان أهملت تماماً لمصلحة شركات الاسكان .

* لا مراقبة ملائمة على انتاج المؤن وتسويقها .

* وجدت نواقص مالية كبيرة جديدة في «لجنة العاشور» .

* فشلت الحكومه في تخفيض الجهاز الحكومي الذي استمر في التضخم.

* وجدت نسبة كبيرة من السفريات الخصوصيه في وسائل النقل العسكرية .

وذكر المراقب ايضاً انه انتقد اعمالا ماليه مختلفه في جهاز الاستخبارات العلم (« ش. ب. ») وفي « المؤسسة المركزيه للاستخبارات والامن » ولكن هذه الانتقادات لن تنشر على نطاق واسع .

وافاد المراقب انه خلال السنة جرى تبديل في نحو ٤٠ بالمئة من تفاصيل الميزانيه ، وانه في كثير من الحالات انقصت من بنود الميزانيه مبالغ كبيرة - وصلت لما بعض المرات الى مليون ليرة - خلافاً لما هو مدرج في الميزانية ، ودون اخذ موافقة على ذلك .

الوطواط والسكر

وذكر المراقب قضية مصنعي السكر في العفوله ورمات غان. فالاتفاق بين الحكومة والمصنعين لم تتلاءم حتى والنهج التجاري المتبع .

فقد اتفقت الحكومة على تكرير السكر الخام (٢٠ الف طن في مصنع العفوله و٥ آلاف طن في مصنع رمات غان) ووفقاً للاتفاق كانت رسوم التكرير هي ٢٥ ليره للطن الواحد ، على ان لاتكون الرواسب اكثر من ٧ بالمئه . وتأخرت كمية السكر في الوصول وطلب المصنعان تعويضاً ووافقت الحكومة على اجراء اتفاق جديد بموجبه باعت الحكومة السكر الخام بسعر ٤٠٠ ليرة للطن واشترته ، بعد التكرير ، بمبلغ ٥٩٣ ليرة للطن . وهكذا وبعد تخفيض رسوم التكرير الاصليه بقي للمصنعين ربح صاف ١٤٠ ليرة في الطن ، وفي الوقت ذاته كانت كمية الرواسب اكثر ووافقت الحكومه على الحصول على ثمن النقص مبلغ ٢٣٠ ليرة، وذلك دون ان تطلب على الاقل سعر السوق او حتى سعراً وسطاً .

واشار المراقب ان الوطواط عرش في احد مخازن السكر الابيض الامر الذي يحتم اعادة تكريره ولكن الحكومة لم تكلف نفسها عناء تكريره وباعت قسما منه بسعر ٤٠٠ ليرة للطن وبلغت الخسائر ١٤٠ ألف ليرة .

طريقة جديدة

وذكر المراقب ان وزارة التجارة والصناعة ابتدعت طريقة لا مثيل لها للتعويض على شركة خصوصية انتدب مديرها في مهمة رسمية خارج البلاد فقد منحت الوزارة هذه الشركة رخص استيراد مواد موسيقيه كهربائيه من بريطانيا . ومع ان هـذه المواد اخذت تصنع في اسرائيل منذ ١٩٥٦ وقد اوقف اصدار رخص الاستيراد بشأنها فان الشركة تلقت ٣ رخص استيراد في سنة ١٩٥٨ .

من رسوم التأمين القومي

وللمرة الثالثه ذكر المراقب ان مؤسسة التأمين القومي لا تستخدم الطريقة التي يجب استخدامها عند تحصيل رسوم التأمين القومي من الشركات فهناك رأسماليون كبار يتأخرون في تقديم تقاريرهم الشهريه (لمدة ٤ اشهر !) وفي دفع ما عليهم والوزارة لم تتخذ الاجراءات المتبعة ضدهم .

عمل واحد والاجر مضاعف

وذكر المراقب احد المتعهدين الذي اقام ٢٠ صفاً مدرسياً وقد اعطي ثمن ذلك مرتين . ولم يعرف الامر الى عند وضع التقرير .

حديث في السياسة

رسائل تهديد

نشرت جوروزلم بوست ان مخرج فيلم اكسودوس اوتو برمنجر والممثل الاول بول نيومن تلقيا رسائل تهديد تدعوهما ان يخرجا من اسرائيل قبل فوات الوقت !!

واضيف ان الرسائل سلمت الى البوليس للتحقيق .

وصرح هيفت ضابط الارتباط الصحفي في هيئة اخراج الفيلم ان اوتو برمنجر لم يقلق من رسائل التهديد ولكنه غير مسرور لوصولها

وتعقب البوست قائلة والمعتقد ان مصدر الرسائل هو نفس مصدر النشرات المعادية لاكسودوس التي انتشرت في الناصرة

وتزود البوست قراءها بالمعلومات فتقول ان الرسائل كتبت بالحبر الاحمر باللغة الانكليزية واحتوت على نعوت لا يمكن ان تنشر. وتقول ان الفيلم مثل الاصل معاد للعرب .

الاتحاد - لانقر هذا الاسلوب من المعارضة . ولكننا نعجب كيف تعلن البوست اتهامها قبل ان تتحقق من صحته .. فالانسان بريء حتى يدان .

يمتهن محاولات الهروب

رفائيل بلتس نزيل سجن الرملة يقضي حكما بالسجن المؤبد لانه قتل يعقوب بتالي اثناء محاولته سرقة صندوق سينما تسفون في تل ابيب، واول امس وهو في مستشفى تل هاشومير حيث نقله البوليس لتصويره بالاشعة حاول ان يهرب ولكنه فشل .

وبلتس اصبح معروفاً بكثرة محاولاته للهرب. وكانت آخر محاولاته قبل محاولة اول أمس ، تلك المحاولة التي قام بها مع فريق من زملائه في نيسان سنة ١٩٥٩

هل انتحرت ؟

شاهد البوليس الدخان ينبعث من كوخ خشبي في الرملة. فحاول اقتحامه فوجد الباب موصودا استدعى المطافىء فأطفأت اللهيب بعد ان اتى على الكوخ وما فيه

وفيه كان رماد الامرأة استرلونا وعمرها ٣٩ سنة وحين وقع الحادث كان الزوج في عمله وولداها في بستان الاطفال .. فهل انتحرت المرأة . ؟ ولماذا اوصدت الباب ؟

تكييف الهواء في تكسيات

وصل البلاد عدد من التكسيات المزودة بمكيفات هواء وستعمل على خط تل ابيب بئر السبع.

ضحايا البنسلين

هذه ضحية اخرى من ضحايا البنسلين .

والضحية هي مازال توف (ترجمة الاسم حظ حسن) وعمرها خمسون سنة قضت بعد ان ضربت ابرة بنسلين .

وقبل هـذه الوفاة قضت امرأة في القدس بعد دقائق من ضربها بابرة بنسلين .

ويقول الاطباء ان البنسلين في بعض الحالات قاتل ولذلك يجب الحذر من استعماله بدون مشورة طبيب .

احتفال بيوم النصر على النازية

الناصرة - لمراسلنا الخاص - بمناسبة انتصار الجيش السوفياتي على النازيه عقدت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اجتماعاً شعبياً في مقرها بالناصرة مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وافتتح الاجتماع الاستاذ عيسى لوباني ، والقى المحامي حنا نقارة محاضرة شاملة قيمة جاء فيها على الانتصارات التي حققتها شعوب الشرق والعالم بفضل قهر الجيش السوفياتي للنازيه .

حول معاهدات واتفاقات الصين الشعبيه [بقيه]

كل سعي لتجنب الاحتكاك والتصادم في مناطق الحدود .

لقد حاولت الصحف الاستعمارية ان تقنع الرأي العام بفشل مباحثات شو آن لاي - نهرو .. بل هي استبقت الاجتماع بين زعماء القطرين وتنبأت باخفاق كل سعي لتحقيق تقارب في وجهات النظر بينهما ، فقالت واشنطن بوست مثلا (٢٤/٤/٦٠) ما دامت الصين ترفض الاعتراف بخط مكماهون .. فلا امل بنجاح المباحثات ..

ولكن الحقائق تثبت ان المعاقل الاستعماريه هي التي اخفقت في تعميق النزاع الصيني الهندي وان روح باندونغ انتصرت في نتائج المباحثات على الرغم من عدم الاتفاق على الامور العملية .

ويكفي دليلا على اهمية هذه المباحثات انها وضعت النزاع على الحدود في اطار العلاقات بين الهند والصين وافشلت مؤامرة الاستعمار بتدويله ..

وللصين نصيب كبير في ذلك ولروح باندونغ ايضاً نصيب .

وجدير بالاشارة ان نزاعات الحدود التي للاستعمار ضلع فيها (النزاع الهندي الباكستاني والعربي الاسرائيلي) جميعها دونت ولا تزال على جدول اعمال الامم المتحدة .

لقد سئل شو آن لاي في الاجتماع الصحفي الذي عقب مباحثاته مع نهرو عما يعقب فشل اللجنة المشتركة فقال ، « لست أحمل هذا الرأي المتشائم . فلنا ثقة في الصداقة بين الصين والهند والتطورات ستسير في اتجاه ملائم . هذا يحتاج الى وقت .. ولولا رغبتنا المخلصة وثقتنا لما اتينا الى دلهي .. وانا او غيري على استعداد لنأتي مرة ثانية الى دلهي من اجل صداقة الشعبين الصيني والهندي العظيمين !

لقد حاول بعض الصحفيين الامريكيين والبريطانيين باسئلتهم الاستفزازية التصيد بالماء العكر وتسويء علاقات القطرين ولكن شو آن لاي في اجوبته خيب آمالهم واجاب على احد اسئلتهم ، « يؤسفني ان اخيب املك فلسنا ندعي «بهتان» .. والصين تحترم علاقات الهند الصحيحة مع « سيكيم وبهتان » .

وردا على سؤال آخر قال ، لا اشاركك الرأي فالصداقة بين شعبي الهند والصين خالده والنزاع على الحدود امر عابر .

وبحق قال شو آن لاي هذا الامر وبحق تفاءل فقد قال ان العلاقات الوديه قديمة بين دولتي آسيا العظيمتين وهما تبنيان اقتصادهما وتحتاجان الى السلام فزعماؤهم هم الذين صاغوا مبادىء التعايش السلمي المعاصرة .

لقد كانت زيارة شو آن لاي الى الهند وما صاحبها من ترحيب ضربة قاسية للاستعمار الذي لا يريد ان تتوطد صداقة الدولتين ، فكما قالت الصحيفة الهنديه « بانا شاكتي » « ان التضامن الصيني الهندي هو اقوى معقل يقف ضد مخططات الاستعمار لاعادة غزو آسيا وافريقيا .

معاهدة سلام وصداقة مع نيبال

ومؤخراً اصابت الاستعمار صفعة جديدة . فأثناء زيارة شو آن لاي لنيبال الدولة الاسيوية في شمال الهند (الدولة التي اقحمتها الصحف الاستعمارية في نزاع الحدود بين الصين والهند) تم توقيع معاهدة سلام وصداقة بين الصين ونيبال .. وتم الاتفاق على مشكلة الحدود .

ومثل المعاهدة الصينيه البورمية اعلن الفريقان احترامهما المتبادل لاستقلال القطرين وسيادتهما وأعلنا تمسكهما بالمفاوضات السلميه لحل المشاكل التي قد تنشأ ورغبتهما في تطوير تعاونهما الاقتصادي وهكذا يظهر ان الصين الشعبية التي تصنع بسرعة وتتوقع ان تتفوق على بريطانيا خلال العقد القادم ستبقى معقل التضامن الاسيوي (والافريقي) وعاملا حاسما في اشاعة السلام في آسيا واحباط مؤامرات الاستعمار الذي يريد اعادة غزو افريقيا وآسيا .

وبحق هزأت جريدة جينجيباو بعملاء الاستعمار وقالت شتان بين معاهدات الصين وجاراتها التي تهدف الى التعاون الاخوي ومعاهدات الاستعمار من مثل معاهدة الامن المتبادل الامريكية اليابانيه التي تحول اليابان الى معسكر حربي وموقد للتوتر في آسيا .

اهانة العلم

عكا - اتهم طالب من قسوطة باهانة العلم الاسرائيلي. وتقول جروزلم بوست ان البوليس اعتقل الطالب بعد ان اتهمه مدير المدرسة بازال العلم وتمزيقه

في العالم العربي

علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي يحدد

حدود المعركة في المغرب

في المغرب حملة مغرضة على القوى الدمقراطية المكافحة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الاقتصادي والسياسي... فبطلب من الحكومة حظرت محكمة على الحزب الشيوعي المغربي العمل... وبتوجيه منها يحاكم الدمقراطيون امام المحاكم بتهم ملفقة... ومؤخراً خطت الرجعية المغربية خطوة جديدة فشجعت على قسم الحركة النقابية في المغرب واقامت «الاتحاد العام للعمال المغاربة»!! ليقف حيال الاتحاد المغربي للعمل الذي وحد العمال المغاربة وقاد نضالهم عبر السنوات الخمس الماضية.

وفي اليوم الذي قام فيه «الاتحاد العام» في ٢٠ آذار سنة ١٩٦٠ اصدر الاتحاد المغربي للعمل بيانا حدد فيه واجبات العمال ودعا الى تحقيق برنامج تطور اقتصادي واجتماعي يجند قوة البلاد العاملة وطاقتها لضمان عمل للعمال ولرفع مستوى معيشة الشعب.

وقال: في سبيل استكمال استقلال المغرب يجب ان يمارس المغاربة حقوقهم الطبيعية حتى تتمكن المغرب من مشاركة الشعوب في انجاز التقدم الانساني والسلام العالمي.

وحين قامت منظمة التخريب «النقابية» قاد الاتحاد المغربي للعمل اضرابا نادى فيه بمطالب العمال القومية والاجتماعية.

ونحن هنا ننقل مقالا كتبه علي يعتة سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي يوضح فيه خطوط المعركة في المغرب على ضوء هذا التطور الاخير:

«شاهدنا في الايام الاخيرة حدثين بارزين، تكوين الاتحاد العام للعمال المغاربة يوم ٢٠ اذار (مارس) والاضراب الذي نظمه الاتحاد المغربي للعمل خمسة ايام بعد ذلك.

فبمقدار ما نتألم للعمل الاول ونستنكره بقدر ما نبتهج للثاني ونستحسنه. لماذا؟

ان وطننا يجتاز ازمة حالكة فالعدو الاستعماري لا يزال بين ظهرانينا ناشطا ومهددا، واقتصادنا لا يزال في قبضة احتكاراته المالية، ومشاكل محو التخلف والتأخر لم تعط لها حلول، كما لم تسو مشكلة وضع نظام دمقراطي في نطاق الملكية الدستورية وهناك هجوم عنيف يقوم به الاقطاعيون وسياسة مغامرة يسلكها اخرون بابعاد الشعب عن كفاحه الطبيعي من اجل الوصول الى غاياته الرئيسية المستعجلة.

ففي هذه الاوضاع اضطربت وتشوشت وتنافرت الاراء واختلفت واشتد التطاحن بين المواطنين وكادت الفوضى ان تتمركز وتسطو.

هذه هي الظروف التي اختارها بعض الساسة لتكوين منظمة نقابية جديدة لقبوها – بالاتحاد العام للعمال المغاربة – وابرزوها تحت شعار الوحدة النقابية وبرروا مبدأها بفشل الاتحاد المغربي للعمل في مأموريته فلقد فرقوا زاعمين التوحيد وهدموا مدعين التشييد فيا لها من مدالسة. غير ان الحقيقة لم تخف على احد، وهي ان الطبقة العاملة طعنت في الصميم بخنجر التجزئة».

ثم يتحدث يعتة عن وجود بعض النواقص في عمل الاتحاد المغربي للعمل ولكنه بعد ان يجزم ان ذلك لا يسمح لاي كان ان يفرق الطبقة العاملة ويحرمها من احسن سلاحها – الوحدة النقابية – يقول:

وعليه فلقد اصاب «الاتحاد المغربي للشغل» بتنظيمه رد الفعل في الدار البيضاء والرباط ولقد احسن صنعاً عمال المدينتين بتلبية نداء الاضراب.

وما هي الدروس التي يمكن ان نستخلصها؟

ان اضراب ٢٥ مارس يدلنا على وعي الطبقة العامله وعلى شعورها بالاخطار التي تهددها، كما يعطينا الضمانة على ان الطبقة العامله لن تقبل ابداً ان تصبح مطية يستعملها من يهوى الوصول الى غايات ليست بغاياتها.

واضراب ٢٥ مارس لبرهان قاطع على حيوية الطبقة العامله وكفاحيتها وحجة ساطعة على عزمها الراسخ على إحباط مساعي الرجعيين والاستغلاليين، فالعمال يريدون الكفاح ومستعدون للكفاح من أجل الذود عن مصالح الوطن العليا وفي سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة.

ولكن ينبغي لنا ان لا نغتر، ان وحدة العمال النقابيه تفككت والمسؤولون على هذا الانفكاك سيبذلون جهوداً من شأنها ان تزيد في الفوضى وتسبب الاصطدامات وسوف يذوق العاملون والشعب باجمعه آلام هذه التفرقة في ذاتهم ومصالحهم. كما ان القضية الوطنيه والدمقراطيه ستتأذى من ذلك وسيكون الرابحون هم الاستعماريون والاستغلاليون.

وهكذا نشأت جبهة جديدة للعمل، جبهة ذات اهمية عظمى، وظهر واجب جديد على كل العمال الواعين وكل الوطنيين المتبصرين، ألا وهو النضال من أجل وحدة العمال النقابيه، فعلى الطبقة العامله ان تكون في منظمة نقابية واحدة – الاتحاد المغربي للشغل – ان هذا النضال يتطلب جهوداً مسترسلة ومثابرة وصبراً ويقظه.

كما يفرض على الاتحاد المغربي للشغل ان يدافع بحزم وجزم عن مطالب العمال وان يحترم في سيره الداخلي مبادىء الدمقراطيه وان يكون منظمة مستقلة لا تكميلية لهيئة ما، بل مؤيدة لكل القوى التقدميه.

ان الوحدة النقابيه متوقفة على إرادة العمال وهذه الارادة تنشأ في العمل ومن العمل.

لذا يجب على من يريد الوحدة النقابية ان يهيء وينظم الكفاح الاقتصادي والسياسي ضد الاستعماريين وضد الاقطاعيين. ففي الكفاح سيرى العمال اصدقاءهم وسيتبينون الدخلاء والمتطفلين على النقابة وذوي الكلام الفارغ والاكاذيب المضللة.

اهالي البعنة ودير الاسد نجحوا في معركة الغاء بند «الموت» في نماذج تصاريح الموت

القدس — نجح اهالي البعنة ودير الاسد في الغاء البنود الخطيرة من تصاريح الموت التي فرضها عليهم الحكم العسكري خلال سير القضية في المحكمة العليا.

لقد اعلنت المحكمة العليا، بعد ان سجلت في قرارها الغاء البند الثالث من تصاريح الموت.. وهو البند الذي اعطى التصريح صفة الموت.. اعلنت انه لا يوجد اي اضرار بمصلحة الملاكين والعمال اذا وقعوا على بيان بان المنطقة المعنية في القضية هي منطقة تمرينات وهناك مخاطر.

يقول مراسلنا القضائي في وصف هذه القضية التي اشغلت الرأي العام العربي اسابيع عديدة..

القضية نشأت حين طلب الحكم العسكري من اهالي قرى الشاغور ان يوقعوا على نماذج يقول بندها الثالث ان السلطات غير مسؤولة عن اي اضرار تلحق بالمواطنين او بممتلكاتهم في تلك الاراضي.

آنذاك تمنع أهالي البعنة ودير الاسد عن توقيع تلك النماذج واعلنوها حرباً شعواء عليها وفضحوا اهدافها ونقلوا أمرها الى المحكمة العليا.

وخلال المعركة فرّق الحكم العسكري بين الملاكين والعمال لفصم وحدتهم النضالية بالغاء بندين آخرين في نماذج الملاكين وإبقائهما في نماذج العمال، وهذان البندان يطوّران تصاريح الموت ويضعان على المتضرر من العمال مسؤولية التعويض على السلطات!!

واوصل المحامي حنا نقارة القضية الى المحكمة العليا طالباً باسم اهالي البعنه ودير الاسد (وعملياً جميع المتضررين) الدخول للمنطقة المعنية دون الحاجة الى توقيع النموذجين.

وما ان جاء موعد النظر في القضيه حتى عرضت السلطات العسكرية، عن طريق وكيل النيابه، المصالحه واقترحت «المساواة» بين نماذج الملاكين والعمال بالغاء بندي نماذج العمال الاخرين.

ولكن المحامي حنا نقاره رفض.

ثم اقترحت النيابه الغاء البند الثالث – بند التنازل عن الاضرار... وهو البند الذي طبع النموذج بطابع «الموت» فرفض المحامي باسم الاهلين... لانه اراد ان تفصل المحكمه في الامر وخوفاً من ان يعود الحكم العسكري اليه اذا لم يتضمنه قرار المحكمه.

وسارت القضيه في سيرها الطبيعي. الحاكم العسكري فرين قال ان السلطات العسكرية تتقيد بكتاب لجنة شكاوي الجمهور لاهالي البعنه لعام ١٩٥٦ الذي تعهدت فيه الحكومه بان تحترم حقوق اهالي الشاغور في اراضيهم.

كذلك نفى حيال مناقشة المحامي نقاره ان تكون هذه النماذج تمهيداً لمصادرة اراضي الشاغور... ولكنه لم يفسر لماذا اتخذ النعماني وكيل الكرين كايميت من مكتب الحاكم العسكري مكتباً ليراود اصحاب الاراضي على اراضيهم.

وبعد كل هذا اصدرت المحكمة قرارها الذي توجنا به هذا الكلام وضمنت حكمها الغاء البند الثالث في النماذج كلها وبندي نماذج العمال الاخيرين... وبذلك الغيت البنود التي رأى فيها الاهالي خطراً يتهددهم ويتهدد اراضيهم.

ولكن من الخطأ القول ان المعركة انتهت فمعركة الدفاع عن الاراضي لا تنتهي ما دامت السلطات تضع في صلب سياستها تهويد الجليل بنهب الاراضي العربية... والحاجه الى صيانة وحدة الاهالي التي حققت هذا النجاح ضرورية دائماً...

الرئيس ايزنهاور الامريكي يدور [بقية]

لن يغير من موقفه من مؤتمر الاقطاب واعلن انه سيزور الاتحاد السوفياتي – كما اعلن سابقاً – في الشهر القادم.

وعد ايزنهاور الى الزعم بان الطيارة الامريكيه لم تسقط عن ارتفاع عال وادعى ان هناك شكوكاً لديه فإن الصور التي نشرت هي صور طيارة امريكيه!!

خروشتشوف يزور المعرض

وقد زار رئيس الحكومة السوفياتيه، نيكيتا خروشتشوف معرض الطيارة الامريكيه وما ان رآه الصحفيون حتى التفوا حوله يوجهون اليه الاسئلة.

وسأل احد الصحفيين عن زيارة ايزنهاور للاتحاد السوفياتي؟ فقال خروشتشوف، سنقرر في باريس اذا كان ثمة موجب لتأجيل هذه الزيارة لموعد آخر ام لا.

ورد خروشتشوف على سؤال آخر فقال، سأسافر الى باريس – كما اعلنت ذلك – قبل يومين من افتتاح المؤتمر. ولكن اذا ما حدث شيء ولم يعقد المؤتمر فاذا نفعل، عشنا حتى الان بدون مؤتمر اقطاب وسنعيش ايضاً بدونه..

واجاب خروشتشوف على سؤال ثان فقال، انني واثق من ان حليفتي امريكا اللتين ستشتركان في مؤتمر الاقطاب – فرنسا وبريطانيا – تشجبان العمل الامريكي.

صعوبة استقبال ايزنهاور

وعاد خروشتشوف الى الحديث عن زيارة ايزنهاور للاتحاد السوفياتي فقال، انني لا ارغب في ان اكون في مكان ايزنهاور حينما يأتي للاتحاد السوفياتي. فان للسوفياتيين اسئلة كثيرة سيوجهونها اليه. ومن الصعب جدا علي ان اطلب من الشعب السوفياتي ان يستقبل بترحاب شخصاً ارسل طياراته الى بلادنا ليتجسس عليها. اما بالنسبة لي فان تقديري لايزنهاور قد تغير.

واعرب خروشتشوف عن تأثره لان ايزنهاور يبارك مثل هذه الاعمال العدوانيه

وهنا سأله احد الصحفيين، اما زلت تؤيد زيارة ايزنهاور للاتحاد السوفياتي.

وصمت خروشتشوف هنيهة ثم قال للصحفي، ماذا تريد مني ان اقول؟ كن في مكاني واجب انت. ان القضية هي – وهذا ما اعلنه بصراحة – ان املي بالرئيس ايزنهاور قد خاب.

شعبنا يتحلى بالطاعة والنظام

واضاف خروشتشوف، انني في وضع صعب. تصوروا ماذا كان سيكون الصدى في امريكا لو اننا ارسلنا اليها طياراتنا لتتجسس عشية وصولي اليها. ان الشعب السوفياتي يعرف معنى العلاقات المتبادلة. وانا واثق من امر واحد هو انه لن تكون هناك مشاغبات فشعبنا ذو طاعة ونظام. ان السوفياتيين يعربون عن رأيهم ولكنهم يتركون التنفيذ للحكومة.

وختم خروشتشوف تصريحاته، والصحفيون والسواح الامريكيون يشهدون على ما يتحلى به شعبنا من نظام وطاعه... وحتى الان لم اسمع ان حادثا وقع ضد امريكيين في بلادنا.

احتجاج رسمي وانذار

واعلن في موسكو ان الحكومة السوفياتية قدمت احتجاجاً رسمياً على اعتداء الطيارة الامريكيه. وقد جاء الاحتجاج في مذكرة سلمها غروميكو الى مفوض السفارة الامريكية في موسكو.

وفي يوم الذكرى الخامسة عشرة للانتصار على المانيا الهتلريه تحدث وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي فأنذر امريكا والدول التي تمنحها القواعد للقيام باعمال التجسس ضد الاتحاد السوفياتي من مغبة هذه الاعمال. وقال مالينوفسكي وسط عاصفة من التصفيق والهتافات ان وسائلنا التكنيكيه اليوم هي على مقدار كبير من الدقة بحيث اننا نستطيع ان نعرف، بالضبط، من اي قاعدة طار الذين يخترقون حدودنا. ومن حقنا ان ننتهج اي عمل، وفي الساعة الضروريه، لمحو قواعد اعمال الزعرنة والتجسس الامريكيه. ليس في وسع احد اليوم ان يخيف الاتحاد السوفياتي ابداً. وعند الحاجة سنتخذ خطوات من شأنها ان لا تترك شيئاً من مطارات الاعداء. فليفهم هؤلاء هذا جيداً قبل ان يفوت الوقت. فكل من يحاول ان يرفع سلاحه ضد الاتحاد السوفياتي سيمحى عن وجه الارض محواً».

المحافل الرسمية العراقية [بقية]

الجناح اليساري في الحزب.

ويذكر القراء ان الحزب الوطني الدمقراطي عقد مؤتمر حزبه في ظروف اصطراع بين جناحيه اليميني واليساري.

وكامل الجادرجي يقود الجناح اليساري الذي عارض في قرار تجميد نشاط الحزب حين جمد الحزب نشاطه تلبية لطلب عبد الكريم قاسم قبل عودة الحياة الحزبيه في كانون الثاني الماضي.

ومن المؤكد ان القوى الدمقراطيه في العراق تتمتع بنفوذ هائل وهي تهزم مرة بعد أخرى المحاولات التي ترمي الى اعادة عجلة التاريخ الى وراء والقضاء على الجمهورية الدمقراطية.

البرزاني برأس الحزب الكردي الدمقراطي

وقد اختتم الحزب الكردي الدمقراطي مؤتمره بانتخاب الملا مصطفى البرزاني رئيساً له وبقرار يدعو الى الدفاع عن الجمهورية العراقيه وانجازاتها الدمقراطية.

حقيقة الشجار الذى كان بطله ضابط سجن شطه

الناصرة — شوهت الصحف الرجعية أنباء الشجار الذي وقع في الاسبوع الماضي بين عدد من حراس سجن شطا وجماعة من سكان المدينة.

لقد زعمت بعض تلك الصحف ان المواطنين العرب رشقوا حراس السجن بالحجارة واعتدوا على ضابطهم، وسيف الدين الزعبي رئيس البلديه المبائي ذهب مذهب تلك الصحف المأجورة وقال في جريدة «اليوم» يوم الاربعاء ١١/٥/٦٠ ان الذين هاجموا حراس السجن نفر من الذين قضوا فترة من الزمن في سجن شطه!! وانهم انتهزوا الفرصة للثأر من سجانيهم.

ماذا حدث في الحقيقة

يوم السبت الماضي كان يوسف نمر غازي وابراهيم السوري يسيران في شارع الكازانوفا... وفجأة لحقت بهما سيارة «بيكاب» تسير بسرعة جنونية... لم يتمكنا من الاستجابه الى بوقها بسرعه فاضطر سائقها ان يوقفها بعنف ونزل منها وهو يقذف من فمه الشتائم العنصريه التي نقلها لنا سجناء شطه العرب ونشرتها الاتحاد.

وامسك سائق السيارة الذي كان يلبس اللباس المدني بابراهيم السوري الذي سرعان ما وجد نفسه محاطاً بعدد من افراد البوليس بسجن شطه والشرر يتطاير من عيونهم...

وهرب ابراهيم السوري.

وكان من الطبيعي ان يتجمع عدد كبير من السكان حول مكان الحادث... لا بقصد الثأر من حراس سجن شطه، مثلما ادعت «اليوم» وغيرها بل لمجرد معرفة الحقائق... هذا ما وقع.

اما البوليس فاعتقل يوسف نمر غازي وابراهيم السوري، والسائق الذي اعتدى عليهما فقد جعله «ضحية عدوان»!

والان اسند البوليس الى المواطنين تهمة الاعتداء على ضابط بوليس سجن شطه.

فلماذا تشوه الصحف الرجعيه الحقائق... السبب واضح هي تريد ان تحرض على العرب وتشيع جواً من سوء العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد!

كلمة الاتحاد [بقيه]

الحرب الباردة وبايقاف سباق التسلح المهلك وبتبديد غيوم الحرب من سماء الشعوب الزرقاء.

اننا لا ننتظر ان يقوم مؤتمر الذروة القادم بهذه المعجزة كلها. وقد يحتاج الامر الى عدة مؤتمرات والى تطورات جديدة. ولكن، لا بد مما ليس منه بد. ان الصاروخ السوفياتي المحكم، الذي أسقط طيارة التجسس الامريكي، أسقط القناع الاخير عن العفونة التي بلغها نظام الاستعمار في وقتنا. لم يعد مكان في كوكبنا يستطيع فيه المستعمرون وكل اعداء الشعوب ان يتخندقوا فيه من غضبة الشعوب. ففي أعلى جبال الاوراس تطولهم يد الشعب الجزائري الدامية. وعلى ضفاف البوسفور يصرخ مندريس يائساً: اقتلوني افاذا حلّقوا في اجواء الفضاء اطالتهم اليد نفسها التي رفعت على القمر علمَ العمال والفلاحين المحررين!

ان انتصار معسكر الشعوب والحرية، بقيادة الاتحاد السوفياتي، هذا الانتصار الذي حقق السلام في نهاية الحرب العالمية الثانيه، سيؤدي ايضاً وبأسرع مما يتصور الكثيرون، الى إنهاء الحرب الباردة والى استتباب العلاقات السلمية في زماننا.

لقد يكون اننا نحتفل اليوم لعيد الاتحاد السنوي قبل سنة تقريباً من انتصار مبادىء السلام في العالم!

ثم بماذا نتنبأ؟

حينئذ ستنشأ انسب الاوضاع الدولية لتحرر كل من بقي من شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية مستعبداً. وشعب الجزائر سيحتفل في وطنه المتحرر بذكرى شهدائه الخالدين، وشعب جنوب افريقيا لن يبخل على البيض بالمساواة التامه. وستجلو طغمة سنغمان ري عن كوريا المتحدة، في حقيبة آخر جندي امريكي. وسيعود ناظم حكمت الى بيته في اسطنبول ليلتقي زوجته وابنه محمد.

ونستطيع ان نتنبأ، بملء الثقة والامل بالمستقبل النير، بنبوءات الخير والحرية والسلم العادل لوطننا الجريح ولشعبنا المشرد. ولكن ذلك لا يحق لنا. فالشعوب التي تتنبأ بالخير لها لا تجلس القرفصاء على عتبات البيوت في الليالي تستطلع الغيب في النجوم إنما تتحد وتكافح وتعطي المعركة استحقاقها.

نستطيع ان نتنبأ، واثقين كل الثقه، بأننا سنواصل الكفاح حتى النصر، في اوضاع متحسنة دوماً، واننا سنصل الى قلوب الشعب حتى نرفع الغشاوة عن العيون، واننا سنصل الى قلوب الشعب حتى نشيع الامل فيها، واننا سنصل الى قلوب الشعب حتى نوحد الصفوف.

أتذكرون ماذا حدث لبعض الزعماء العرب الرجعيين العميان في نهاية الحرب العالمية الثانية؟ حسبوا ان انتهاء الحرب بالقضاء على الهتلرية كارثة لهم. لقد أخطأوا الحساب وأرادوا ان يضعوا قضية شعبهم في الكفة المعادية والخاسرة. هؤلاء أجرموا بحق أوطانهم وبحق قضايا شعوبهم العادلة.

ان بضعة الزعماء العرب الذين مع بن غوريون واديناور وشان كاي شيك (أردت ان اقول، وسنغمان ري ثم فطنت..) ان هؤلاء الذين يشوهون التطور الدولي ويثيرون الشكوك حول مؤتمر الذروة ويعمي ابصارهم كره الشيوعية، على الرغم من كليوبترا وما حدث لها، يواصلون تقاليد الرجعيين الحمقى الذين أخطأوا الحساب في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ان واجبنا، يا محرري الاتحاد ويا قراءها، كثيرة وكلها مهم. ولكني اعتقد ان واجب الساعة هو تخليص شعبنا، وحقوق شعبنا، شعبنا الشريف الكريم الخير من هذه الحملة الحمقاء على الشيوعية، هذه الحملة التي بلبلت الشعب وقسّمت صفوفه ونشرت اليأس والميوعة بين أوساطه. فاذا جنينا من هذه الحملة غير شق صفوف الاقطار العربية المتحررة وتطاول أعوان الاستعمار على الاحرار في البلاد العربية وغير اليأس والبلبلة وتواقح غلمان الصهيونية بين ظهراني شعبنا.

لنطهر ارضنا الطيبة من سموم الحملة الحمقاء على الشيوعية، حينئذ نستطيع ان نستطلع الغيب في النجوم فنرى ان فوقها يرفرف، فوق مستقبلنا ترفرف اعلام العمال والفلاحين، اعلام الحرية والسلم والعودة.

تحيات الفل والياسمين والتمر، الى جميع الرفاق والاصدقاء.

حملة الصحافة الشيوعية

المنطقه	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبه المئويه
القدس	٢٧٥	١٣٨٫٠٠٠	٥٠٫٠١
حيفا	٥٧٥	٢٨٥٫٢٥	٤٩٫٠٧
تل ابيب - يافا	٧٢٥	٠٠٤٫٣٠	٤٤٫٠٨
السهل	٣٢٥	٨٧٫٥٠	٢٧٫٠٠
النقب - عسقلان	٧٥	٢٠ —	٢٦٫٠٦
المثلث	٥٠	١٣٫٣٠	٢٦٫٠٦
الناصرة	٣٠٠	٧٥ -	٢٥
الجليل	٣٥	١	٤
الجنوب	٢٥٠		
المجموع	٣٠٠٠	١١١٢٤٫٣٥	٣٧٫٠٥

مجلس السلام الاسرائيلي [بقيه]

الاقطاب.

واضاف الرفيق طوبي، ان الشعوب كلها تهنأ من الاتفاق في مؤتمر الاقطاب. فحل القضايا بطرق الاتفاق يبسط جناحيه على مختلف اجزاء العالم وبينها الشرق الاوسط ويقرب السلام الاسرائيلي، العربي ويقدم الشعوب نحو حقوقها العادلة.

وندد الرفيق طوبي بحادث الطيارة الامريكية للتجسس على الاتحاد السوفياتي وكذلك شجب التفجير الذري الفرنسي في الصحراء ووقوف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مؤيداً ذلك التفجير.

وقال ايضاً ان أمن اسرائيل لا يضمن بالسلاح حتى ولا السلاح الذري بل انه يضمن بسياسة سلام، بسياسة اعتراف بحقوق طرفي النزاع الاسرائيلي - العربي، وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولهذا فاننا نرحب باقتراح الاتحاد السوفياتي نزع السلاح وحظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط.

وايد الرفيق طوبي نضال شعوب جنوبي افريقيا وكوريا الجنوبية وتركيا والجزائر من اجل الاستقلال والحرية. وقال في نهاية كلمته، لترفع حكومة اسرائيل ايضاً صوتها بالمطالبة بنجاح مؤتمر الاقطاب.

ثم تكلم أ. هليفي وفينا ايلانيت، وبعد ذلك عرض فيلم عن رحلة خروشتشوف في امريكا.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية